مَا لِي

مَا لِي بِحُبِّكِ ذَا شَأنٌ وَلا دَخلُ
قَلبِي المَزَارُ وَذِي عَينَايَ لَم تَخلُ
أَبصَرتُ قَلبِي ذَاكَ الحَالَ مُرتَبِكًا
قَلبِي الثَّقِيلُ وَمِن آلائِهِ الثّقلُ
لَا تَحمِلِينِي عَلَى شِعرٍ أَجُودُ بِهِ
فَالشِّعرُ عِندِيَ شَّكَاءٌ لَهُ النَّقلُ
كُلُّ القَصَائِدِ بَعدَ اليَومِ هَائِمَةٌ
فِي غَزلِهَا بِهَوًى يَشتَاقُهُ الغَزلُ
بِعَينِ نَاظِرَةٍ لمّا استَقَرَّ هَوًى
بِهَا تَرَاءَى إِلَى مَقتُولِهَا القَتلُ
إِذَا تَوَسَّدَ فِي الأَشوَاقِ مَظلَمَةٌ
لَمَّا تَلَمَّسَ ذُو عَقلٍ وَمُختَلُّ

العَاشِقُونَ وَرَبِّ البَيتِ لَو عَقَلُوا
لاختَارَ أَحدَثَهُم مَا اختَارَهُ الكَهلُ
مَا كُنتُ أَعرِفُ فِي دُنيَايَ سَابِقَةً
أَنَّ الدُّخُولَ لِوَادِي الحُبِّ ذَا سَهلُ
أَنَّ القَضَاءَ إذا مَا احتَاجَ مِن نَفَرٍ
سِيقَت إِلَيهِ يَدٌ واستَاقَهُ العَقلُ
أَنَّ السُّقُوطَ بِشَركِ الحُبِّ رَائِعَةٌ
أَنَّ الحَيَاةَ بِغَيرِ الحُبِّ لا تَحلُو
أَنِّي نَضَجتُ بِعَقلِ الحُبِّ مُشتَبِكًا
وَذُو النُّضُوجِ إِذَا أَحبَبتِهِ طِفلُ